شرح على خطبة العوامل

(٤٧٥٦)
٤(١٢٢)

لمع

لمع لمع

وقف هذا الفقه الاكبر على ابراهيم برواية الليث بالجامع

لقوله صلى الله عليه وسلم

طلب طلب العلم فريضة

على كل كل

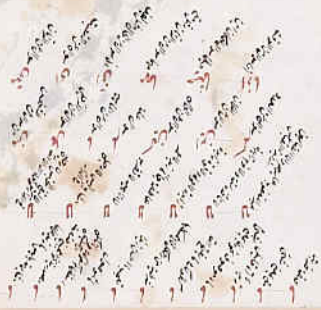

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الاعظم ابو حنيفة
رضى الله تعالى عنه اصل التوحيد
وما يصح الاعتقاد عليه يجب
ان يقول امنت بالله واليوم
الاخر وملائكته وكتبه ورسله
والبعث بعد الموت والقدر
خيره وشره من الله تعالى
والحساب والميزان والجنة والنار
حق كله والله تعالى واحد

لا من

وقف لله تعالى بر واقع السلمانية بجامع الازهر
لا من طريق العدد ولكن من
طريق انه لا شريك له لم
يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد لا يشبه شيا من
الاشياء من خلقه ولا يشبهه
شى من خلقه لم يزل ولا يزال
باسمائه وصفاته الذاتية
والفعلية اما الذاتية
فالحياة والقدرة والعلم
والكلام والسمع والبصر
والارادة واما الفعلية
فالتخليق والترزيق والانشاء
والابداع والصنع وغير ذلك
من صفات الفعل لم يزل
ولا يزال بصفاته واسمائه

لم يحدث له صفة ولا اسم
لم يزل عالما بعلمه والعلم
صفة له في الازل وقادرا
بقدرته والقدرة صفته
في الازل وخالقا بتخليقه
والتخليق صفته في الازل
وفاعلا بفعله والفعل صفته
في الازل فالفاعل هو الله تعالى
والفعل صفته في الازل والمفعول
مخلوق وفعل الله تعالى غير
مخلوق وصفاته في الازل
غير محدثة ولا مخلوقة
ومن قال انها مخلوقة او محدثة
او وقف او شك فيها فهو كافر
بالله تعالى والقرآن كلام الله
تعالى

تعالى في المصاحف مكتوب
وفي القلوب محفوظ وعلى
الالسن مقروء وعلى النبي صلى
الله عليه وسلم منزل ولفظنا
بالقرآن مخلوق وكتابتنا له
مخلوق وقراءتنا له مخلوق
والقرآن غير مخلوق وما ذكره
الله تعالى في القرآن عن موسى
وغيره من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وعن فرعون وابليس
فان ذلك كله كلام الله تعالى
اخبارا عنهم وكلام الله تعالى
غير مخلوق وكلام موسى وغيره
من المخلوقين مخلوق والقرآن
كلام الله تعالى لا كلامهم وسمع

موسى عليه السلام كلام الله تعالى
كما في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
وقد كان الله متكلما ولم يكن كلم موسى
وقد كان الله تعالى خالقا في الازل ولم
يخلق الخلق فلما كلم الله موسى كلمه بكلامه
الذي هو صفة له في الازل وصفاته
كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا
كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤ
ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا
نحن نتكلم بالآلات والحروف والله
تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف وكلامه
مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق
وهو شيء لا كالاشياء ومعنى الشيء الثابت
بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا
حد له ولا مثل له ولا ند له ولا مثل

له

له يد ووجه ونفس كما ذكر الله
تعالى في القرآن وما يقال ان يده قدرته
أو نعمته لان فيه ابطال الصفة وهو
ولكن يده صفة بلا كيف وغضبه
ورضاه صفتان من صفات الله تعالى
بلا كيف وكان الله تعالى عالما في الازل
بالاشياء قبل كونها وهو الذي
قدر الاشياء وقضاها ولا يكون
في الدنيا ولا في الآخرة شيء الا بمشيئة
الله تعالى وعلمه وقضائه وقدرته
وكتبه في اللوح المحفوظ لكن كتبه
بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر
والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف
ويعلم الله تعالى المعدوم في حال
عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون

اذا اوجده ويعلم الله الموجود في
حال وجوده موجودا ويعلم انه
سيكون فناؤه ويعلم الله تعالى
القايم في حال فقوده من غير ان
يتغير علمه او يحدث له علم ولكن
التغير والاختلاف يحدث عند
المخلوقات خلق الله تعالى الخلق
سليما ثم خاطبهم التكليف مع العقل
وامرهم بالايمان والطاعة ونهاهم
عن الكفر والعصيان فكفر من كفر بفعله
الاختياري وجحوده وانكاره
الحق بخذلان الله تعالى اياه وامن
من امن بفعله الاختياري واقراره
وتصديقه بتوفيق الله تعالى
اياه ونصرته له اخرج ذرية

ادم من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم
وامرهم بالايمان ونهاهم عن الكفر
فاقروا له بالربوبية فكان ذلك
منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة
ومن كفر بعد ذلك فقد بدل وغير ومن
امن وصدق فقد ثبت على ما كان عليه وادام
ذ على ذلك الايمان ولم يجبر احدا من خلقه
على الكفر ولا على الايمان ولا خلقهم مومنا
ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان
والكفر فعل العباد يعلم الله من يكفر في
حال كفره كافرا فاذا امن بعد ذلك
علمه مومنا في حال ايمانه واحبه
من غير ان يتغير علمه وصفته وجميع
افعال العباد من الحركة والسكون
كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها

وهي كلها بمشيئته وعلمه وقضائه
وقدره والطاعات كلها ما كانت واجبة
بأمر الله تعالى وبمحبته وبرضائه
وعلمه ومشيئته وقضائه وتقديره
والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره
ومشيئته لا بمحبته ولا برضائه
ولا بأمره والأنبياء عليهم السلام
منزهون عن الكبائر والصغائر والكفر
والقبائح وقد كانت منهم زلات
وخطايا صلى الله عليه وسلم
حبيبه وعبده ورسوله ونبيه
وصفيه ومنتقاه ولم يعبد الصنم
ولم يشرك بالله طرفة عين قط
ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط
أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم

أبو

أبو بكر الصديق رضي الله عنه
ثم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
الفاروق ثم عثمان ابن عفان
ذي النورين رضي الله عنه
ثم علي ابن أبي طالب المرتضى رضي
الله عنه عابدين الله تعالى ثانيين
على الحق في عبادتهم تولاهم
جميعا ولا تذكر أحدا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بخير
ولا تكفر مسلما بذنب من
الذنوب وإن كانت كبيرة
إذا لم يستحلها ولا تزيل عنه
اسم الإيمان وتسميه موحدا
حقيقة والمسح على الخفين سنة
والتراويح في ليالي شهر رمضان

لعدم انخراجه من الدنيا مومنا ولا
يخلد في النار
سنة والصلاة خلف بر وفاجر
من المؤمنين جائزة ومكروهة
ولا نقول ان المؤمن لا يضره الذنوب
ولا نقول انه لا يدخل النار ولا
نقول انه يخلد فيها وان كان
فاسقا ولا ان حسناتنا
مقبولة وسيئاتنا مغفورة
لكن نقول من عمل حسنة بجميع
شرائطها خالية من العيوب
المفسدة ولم يبطلها بالكفر والردة
حتى خرج من الدنيا مومنا فان
الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها
ويثيبه عليها وما كان من السيئات
دون الشرك والكفر ولم يتب عنها
صاحبها حتى مات مومنا فاسقا

خاله

فانه في مشيئة الله ان شاء عذبه بالنار
وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار ابدا
والرياء اذا وقع في عمل من الاعمال
فانه يبطل اجره وكذلك العجب والافتخار
للانبياء والكرامات للاولياء واما
التي تكون لاعدائه لا نسميها آيات
ولا كرامات ولكن نسميها قضاء
حاجات وذلك لان الله
تعالى يقضي حاجات اعدائه
استدراجا لهم وعقوبة فيغترون
به ويزدادون طغيانا وكفرا
وذلك كله ممكن لا يستحيل
كان الله تعالى خالقا قبل ان
يخلق ورازقا قبل ان يرزق والله
تعالى يحيي في الآخرة ويراه المؤمنون

وهم في الجنة باعين رؤسهم ولا يكون
بينه وبين خلقه مسافة والايمان
هو الاقرار باللسان والتصديق
بالجنان فالاقرار وحده لا يكون
ايمانا وكذا المعرفة وحدها وايمان
اهل السما والارض لا يزيد ولا
ينقص من جهة التوقي والتصديق
واعوصنون مستوون في الايمان
حسب الموصوف به والتوحيد مقاطع
وصنا ووصن في الاعمال والاسلام
هو التسليم والانقياد لاوامر
الله تعالى فرق بين
الايمان والاسلام ولكن لا يكون
ايمان بلا اسلام ولا اسلام بلا
ايمان والدين اسم واقع على الايمان
وهما كالطهر مع البطن

والاسلام والشرايع كلها نعرفه عن
الله تعالى حتى معرفته كما وصف نفسه
في كتابه بجميع صفاته وليس يقدر
احد ان يعبد الله حق عبادته كما
هو اهل لها ولكنه يعبده بما امره به
ويستوي المومنون كلهم في المعرفة
واليقين والتوكل والمحبة والرضا
والخوف والرجا والايمان في ذلك
ويتفاوتون فيما دون الايمان
في ذلك كله والله تعالى متفضل
على عباده عادل قد يعطي من الثواب
اضعاف ما يستوجب العبد بفضله
منه وقد عاقب على الذنب عدلا
منه وقد يعفو افضلا منه على
الذنب وشفاعة الانبيا عليهم

الصلاة والملاحق وشفاعة النبي للمومنين المذنبين
ولاهل الكبائر منهم المستوجبين العقاب
حق ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة
حق وحوض النبي حق والقصاص
فيما بين الخصوم باحسنات يوم القيمة
حق وان لم يكن حسنات فطرح السيات
عليهم حق جائز والجنة والنار مخلوقتان
اليوم لا تفنيان ابدا ولا تموت الحور
العين ابدا ولا تفنى عقاب الله تعالى
ولا ثوابه سرمدا والله يهدي من يشاء
فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه
خذلانه وكذا عقوبة الخذول على المعصية
عدل ولا يجوز ان نقول ان الشيطان
يسلب الايمان من العبد المومن قهرا جبرا
ولكن نقول العبد يدع الايمان

وفقه الله تعالى لما يرضاه عنه وهو
العبد عما يرضاه عنه وهو

ح

فحينئذ يسلب منه الشيطان وسوال
منكر ونكير حق كائن في القبر واعادة
الروح الى الجسد في قبره حق وملغطة
القبر وعذابه حق كائن للكفار كلهم
ولبعض عصاة المومنين وكل شيء
ذكره العلماء بالفارسية من صفات
الله تعالى فجائز القول به وليس قرب
الله ولا بعده من طريق طول
الجسم ولا قصرها ولكن على معنى الكرامة
الكرامة والهوان والمطيع قريب
منه بلا كيف والعاصي بعيد منه بلا
كيف والقرب والبعد والاقبال
يتعلق على المناجي وكذلك جواره
في الجنة والوقوف بين يديه
بلا كيف والقرآن منزل على رسول

الله وصوفي المصاحف مكتوب وآيات
القرآن في معنى الكلام كلها مستوية
في الفضيلة والعظمة وآيات القرآن
كلها مستوية في الفضيلة الا ان لبعضها
فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل
اية الكرسي لان المذكور فيها جلالة
الله تعالى وعظمته وصفاته فاجتمع
فيها فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة
المذكور ولبعضها فضيلة الذكر
فحسب مثل قصة الكفار وليس للمذكور
فيها فضل وهم الكفار وكذلك الاسماء
والصفات كلها مستوية في العظم
والفضل لا تفاوت بينها وكان والدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا
على الكفر وابو طالب عمه مات محميا

كافرا

الكفر وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا
بنى رسول الله وفاطمة ورقية وزينب
وام كلثوم كن جميعا بنات رسول الله
واذا اشكل على الانسان الموءمن شيء من
دقايق علم التوحيد فانه ينبغي له ان
يعتقد في الحال ما هو الصواب عند
الله الى ان يجد عالما ولا يسعه تاخير
الطلب ولا يجوز بالوقوف فيه
وخبر المعراج حق ومن رده فهو
مبتدع ضال وخروج الدجال
ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى عليه السلام
من السما وسائر علامات يوم
القيمة على ما وردت به الاخبار
الصحيحة حق كاين والله

خلاصة الكيداني ١١ ٢٩

٤(٧٥٦)

خلاصة الكيداني (١٢٤) خ

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وقد تم هذا التقويم المبارك
يوم السبت آخر رمضان
المبارك الذي
هو من